

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي أن يغل يقول : ما كان لنبي أن يغله أصحابه الذين معه .

وذكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه .

وأخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال : كان ابن عباس ينكر على من يقرأ وما كان لنبي أن يغل ويقول : كيف لا يكون له أن يغل وقد كان له أن يقتل ؟ قال الله و يقتلون الأنبياء بغير حق البقرة الآية 61 ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وآله في شيء من الغنيمة فأنزل الله وما كان لنبي أن يغل .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : صلوا عليه . فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال : إن صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين .

وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال " كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في النار ؟ فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام شعر فقال : يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة فقال : أسمعت بلالا ثلاثا ؟ قال : نعم .

قال : فامنعك أن تجيء به ؟ قال : يا رسول الله أعتذر .

قال : كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك " .

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زائدة قال : دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل فسأل سالما عنه فقال : سمعت أبي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه واضربوه .

قال : فوجدنا في متاعه مصحفا فسئل سالم عنه فقال : به وتصدق بئمنه " .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال " أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال : استشهد مولاك فلان .

قال : بل هو الآن يجر إلى النار في عباة غل بها الله ورسوله " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال " كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو في النار .

فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها "